ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

إلى عرب التطبيع.. ستعود فلسطين

د. عبد العزيز القطان

السلام كلمة قديمة قدم التاريخ، وإحلال السلام كان هم الملوك والزعماء والخلفاء وكل القادة منذ بداية التاريخ، السلام أن تتآخى وإخوتك وجيرانك، وأن يسود الحب والعدل والأمن، كلمة تحمل بين طياتها صفاء القلوب، لا حروب ولا معارك ولا دماء، السلام بيني وبينك وبين الأحبة فرض عين.

لقد أرسل السلطان العثماني بيازيد إلى عبد المؤمن الحفصي الذي بويع في الخلافة سنة ١٤٨٧، رسالة مقدما فيها وساطته بين العثمانيين والمماليك لإحلال السلام، وكم من سلام على مر العصور تم إقراره، وكم هي المعاهدات التي تُعنى بالسلام؟

يستحضرني سؤال عن السلام، هل السلام الذي يأتي على فوّهة البنادق والدبابات يحلّ السلام؟!

في المسرحية الهزلية في العاصمة البولندية وارسو، أقيم مؤتمرا للسلام، حاضرون من دول كثيرة، يناقشون السلام مع كيان الاحتلال، كيان زوّر التاريخ، واستحل أرضا ليست له، ويطلب السلام، بحضور إخوة سيدنا يوسف عليه السلام، فهل سيعيد التاريخ نفسه ويُظلم سيدنا يوسف مرتين!

رعاة السلام "يختلفون"

خلال "مؤتمر وارسو للسلام في الشرق الأوسط" الذي عقد في بولندا ما بين ١٣ – ١٤ فبراير/شباط ٢٠١٩

وبعد تعيين "نتنياهو" كوزير للخارجية، أعاد "إسرائيل كاتس" إلى الواجهة تصريح رئيس وزراء الأسبق "إسحق شامير" الذي قال فيه، العام ١٩٨٩، إن "البولنديين رضعوا معاداة السامية في لبن أمهاتهم، حيث إن معاداة السامية أمر متأصل في تقاليد البولنديين وعقلياتهم." كاتس، الذين مات أهله في المحرقة، نأى بنفسه عن تطلعات نتنياهو، مصرحاً "لن يخبرنا أحد كيف نعبر عن وجهة نظرنا أو كيف نكرم أمواتنا"، حيث سبق وأن صرح أيضاً "نحن لن نغفر ولن ننسى"، وغداة تصريح كاتس، قرر رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، عدم مشاركة بلاده في قمة مجموعة "فيشغراد"، معتبراً تلك التصاريح بمثابة "هجمة عنصرية"، معلناً أن شركاءه في مجموعة فيشغراد يتفهمون قراره، خصوصاً أن هناك حملة انتخابية في إسرائيل تفضي إلى رفع درجة حرارة الصراعات السياسية، بعد تلك المواقف، وتحديداً في ١٩ فبراير/شباط ٢٠١٩، تم الإعلان عن الغاء المؤتمر الذي كان من المقرر عقده في إسرائيل بسبب الأزمة بين وارسو وتل أبيب على خلفية المحرقة. فلقد سبق وأعلن رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، أن بلاده لن تحضر المؤتمر بسبب تصريحات نتنياهو وكاتس، ليعود بعدها ويقرر عدم مشاركة بلاده فيه، ليتم إلغاؤه بالمرة سبق هذا الموقف استدعاء سفيرة إسرائيل في بولندا وتوبيخها.

إذاً رعاة السلام اختلفوا واتهموا بعضهم بالعنصرية ومعاداة السامية، واتخذوا إجراءات رادعة منها التوبيخ وعدم حضور القمة، فكم جميل لو كانت بعض بلادنا كذلك، أن تقاطع كيان العدو، وتلغي أي معاهدات وتغلق السفارات، ألن يكون ذلك بمثابة صفعة قوية لذاك الاحتلال، والله نعم، ولكم نتشوق لمثل هذا اليوم.

التاريخ لا ينسى

في المسرحية الهزلية التي مُنيَ بها العرب في وراسو، على الرغم من سخافة الطرح المقدم من رُعاة المؤتمر وحديثهم عن السلام، ألم يسأل الحاضرون أنفسهم، كيف قامت الولايات المتحدة وما هو عمرها الزمني، وما كان مصير الهندي الأمريكي صاحب الأرض الذي بات دخيلا بعد استحلالها من أمريكيين اليوم، مؤتمر لشرعنة الظلم واستفحاله، وضمان للأفواه المكممة للسكوت على تجاوزات الاحتلال الصهيوني وعربدته في فلسطين، لتمرير الصفقات المشبوهة وتوسيع الإستيطان وطي ملف الأسرى وجل الملفات الإنسانية فيها، فبعدما الصهيوني أن احتل فلسطين، يريد نسف أي حركة مقاومة تعترض مخططه القديم- الجديد، يريد تشتيت العرب وصرف نظرهم نحو إيران الدولة الإسلامية التي ما ظلمت عربي في يوم من الأيام، فماذا نقول ونشرح عن الظلم الذي يعانيه الشعب الفلسطيني يوميا من هذا الاحتلال الغاشم، وماذا نذكر ونتذكر عن هول المجازر ومئات آلاف الشهداء منذ العام ١٩٤٨ إلى اليوم.

إقرأ التاريخ!

ألم يقرأ الحاضرون تاريخهم، وأنهم أهل الأرض وأسيادها، فلماذا هذا الجُبن وهذا التخاذل!

عار علينا ألا نعرف تاريخنا وحضارتنا التي عمرها مئات آلاف السنين، ففي أرض الحجاز جال النبي صلوات اللّه عليه وآله وسلم، وإلى الشام كانت تجارته، وفي مصر عاش سيدنا موسى ونشر رسالته وتحمل الظلم من فرعون وهامان، وأما بلاد الشام، مهد الديانات

السماوية والحضارة الكبيرة ذات الأعوام الـ ٨٠٠٠، من بيت لحم إلى كنيسة المهد إلى المسجد الأقصى، مقدساتنا وتاريخنا تجدف في حجارة حارات القدس، وشوارعها الضيقة، هل نشاهد كنيسة المهد ومكان ولادة السيد المسيح عليه السلام في واشنطن أو في لندن أو غيرهما، لقد أنشأ العرب القدس منذ ٥٠٠٠ سنة، وحصنوها بالسور من دميع الجهات لتوسطها بين البحر والنهر، وترى شواهد هذا السور اليوم في عين الدرج أو عين سلوان، الملك "ملكي الصادق" هو الذي خطط بناءها، وهو الذي استقبل نبي اللّه إبراهيم عليه السلام عندما جاء إلى فلسطين. وذلك موثق وموجود في المتحف المصري.

فماذا نسمي هذه المعلومات، تاريخ أم سيرة تاريخية، أم ماضينا وماضي أجدادنا، فإن لم نعرف تاريخ أجدادنا فكيف نحمل أسماؤهم، ونقتدي بمآثرهم، لقد ذكر وزير الخارجية العماني "يوسف بن علوي"، جملة، "هم يعيشون في التاريخ". ألم تكن السلطنة محطة وصل مهمة للقوافل التجارية، وكانت إمبراطورية كبيرة في أواخر القرن الخامس عشر، وهي البلد الـ ٥٩ الأكثر سلاما في العالم، وفقا لمؤشر السلام العالمي، هل ندرج ذلك على أنه تاريخ أم عيش في التاريخ!

من لا تاريخ له لا حاضر له، لسنا خجلين من تاريخنا، وإلا لماذا كل المحاولات لطمسه، ولماذا عين الغرب وكيان الاحتلال على أراضينا ومقدراتنا، أسئلة كثيرة أثارتها هذه الجملة وجعلتني أستوقف عندها وأقلب فيها يمينا ويسارا، علّي اهتدي إلى المراد منها، لكن ما يعنيني هنا، سبب مجيء هذه الجملة ومناسبتها، وموضوع التطبيع الذي أريد له أن يكون اسمه المستعار "إحلال السلام"، مع الكيان الصهيوني الذي ومنذ مجيئه لم تعرف المنطقة سلاما، ولا أمانا، بل عانت التنكيل والتهجير والتشريد والحروب والمجازر، فتاريخ القدس لا يمكن لأحد إلغائه ولا إنكاره، ففي العام ٣٣٤ م، بنيت كنيسة القيامة، وخضعت القدس في العام ١٠٩٩م، لسيطرة العباسيين، فالطولونيين، فالاخشيديين، فالفاطميين الذين اهتموا بالقدس، وقاموا بتعمير المسجد الأقصى وقبة الصخرة وغيرهما من أبنية المدينة؛ بعد ما أصابها من الدمار نتيجة الزلازل، وذلك في عهد أبو جعفر المنصور، والمهدي، وهارون الرشيد، والمأمون، والمقتدر، وكافور الإخشيدي، والحاكم بأمر اللّه، والظاهر لإعزاز دين اللّه، والمنتصر، وفي نفس العام احتلها الصليبيون وحولوا مسجد قبة الصخرة إلى "كنيسة السيد المسيح"، فخر لنا أن نعيش مع هذا التاريخ المشرف.

هل رمم الصهيوني قبة الصخرة والمسجد الأقصى، كلا، لو يستطيع لنسفهم وأزالهم من الوجود، فكيف نحل السلام معهم وهم القادمون في العام ١٨٨٢ من روسيا ودول أوروبا للإستطيان في فلسطين الأبية، وماذا نقول عن العام ١٩٤٨ وما حدث فيه، لقد نشبت الحرب بين العرب واليهود التي بدأت بسلسلة مذابح إسرائيلية، وانتهت بنكبة فلسطين وبقيام الكيان الصهيوني واحتلالهم الشطر الغربي من القدس و٧٨٪ من أراضي فلسطين؛ أي بزيادة قدرها ٢٢٪ عما نص عليه قرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة رقم ١٨١/١٩٤٧.

معاليكم يعلم جيدا وجل الحاضرين يعلمون هذه الحقائق، فهذه من الماضي القريب، لا يزال العجائز إلى يومنا هذا يتذكرون فصولها، وهم المهجرون في بلاد الشتات وفي المخيمات، فهل هكذا ننصف شعبا هجّر من أرضه عنوة، وعانى أسوأ ما لإنسان ممكن أن يعيشه، فكيف نضع يدنا بيد هذا الاحتلال الغاشم، لقد صادرت الحكومات الصهيونية المتعاقبة الأراضي الفلسطينية لصالح المستوطنات وبناء جدار الفصل العنصري، فبين العام ٢٠٠٠- ٢٠١٨، تم بناء الكثير من المستوطنات وتضاعف عدد المستوطنين، واعتمد مجلس الأمن الدول في ٢٣ كانون أول ٢٠١٦ قراراً يدعو دولة الاحتلال الصهيوني إلى الوقف الفوري والكامل لأنشطتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية؛ لكن القرار لم يردع حكومة الاحتلال، التي ما زالت تستمر في مخالفتها للشرعية الدولية، وتعلن عن المزيد من عطاءات البناء في المستوطنات، لاسيما بعد إعلان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "دونالد ترامب" اعتراف بلاده بالقدس عاصمة لإسرائيل في ٦ كانون الثاني ٢٠١٨ ونقل السفارة الأمريكية إليها في ١٤ أيار / ٢٠١٨.

فما الهدف من مؤتمر وارسو؟

أعتقد أن الهدف الأسمى لدى حكومة الاحتلال، أن تضم الكم الأكبر من الأنظمة العربية إلى صفها، وليس من باب الأدب ولا من باب البرتوكول، بل من باب الترهيب والتهديد، من الشيطان الأكبر "الولايات المتحدة"، الكيان المحتل، يريد جعل التطبيع أمر واقع ومسلّم به، يريد أن نعتاد على سماع كلمة التطبيع في نشرات الأخبار وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وأن الكيان النزيه الشريف الذي يسعى إلى السلام مع العرب، وأنه لم يفعل شيئا لا بحق أهل فلسطين ولا سوريا ولا لبنان، بل هو الساعي لإحلال السلام، أما قنابل الفوسفور فقد سقطت على غزة وجنوب لبنان من السماء، وعن الاعتقالات بحق أهالي فلسطين هم دخلوا إلى السجون الصهيونية بإرادتهم وبخلاف إرادة كيان الاحتلال.

النكبة.. ذلكَ المصطلح الذي لا يترجمُ إلى أي لغة، لغةٌ لها أبجدياتها وحروفُها ومفرداتُها الخاصةُ بها.. هي آهات وآلام هي أوجاع وقصص وروايات وحكايات الفلسطينيين، فكثيرة هي المجازر التي تم ارتكابها في بلدات وقرى فلسطين من قِبل العدو الصهيوني الغاشم، سواء كان ذلك على يد جيشه المزعوم، أو حتى عصاباته المسلحة الموجودة على أرض فلسطين المحتلة، فمنذ العام ١٩٤٧ حتى يومنا الحاضر عانى شعبنا الفلسطيني الكثير من المذابح والمجازر المختلفة، ابتداءً من مذبحة قريتي بلد الشيخ في نهاية عام ١٩٤٧ مروراً بمذابح قرى سعسع، كفر حسينية، دير ياسين، بيت داراس، والعديد من المجازر، ووصولاً وانتهاءً بمجزرة الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٦، وكل مجزرة حصدت مئات الشهداء، فدير ياسين وحدها وصل عدد الشهداء إلى ٢٥٤. فهل سقطت كلمة وزير الخارجية بن علوي سهوا، أم عن كامل وعي، بجملته "هؤلاء يعيشون في التاريخ"، الجملة كما ذكرت "مؤلمة" جدا، لكن المؤلم أكثر موقف السلطنة الرسمي بلد التعايش والسلام والمحبة، بلد الإعتدال والوفق بين الخصوم، من الأزمة السورية إلى الأزمة اليمنية وليس أخيرا الأزمة الخليجية مع قطر.

أتحدث من حرقة قلب على بلادنا وعلى تاريخنا وعلى الجلوس على مائدة واحدة مع من قتلوا إخوتنا على مر السنين، هي رسالة من عربي إلى تلك الأنظمة علهم يعودون إلى رشدهم، إن التطبيع مع هذا الكيان هو الجريمة الحقيقية التي نرتكبها في العصر الحديث، إحتلال لا يعر بالا إلى المواثيق الدولية، بل يزداد غيا يوما بعد يوم، إن ارتقاء ٢١٥ شهيدًا منذ عام ١٩٦٧ وحتى منتصف نيسان ٢٠١٨ داخل سجون الاحتلال، بالإضافة إلى مئات الأسرى المحررين اللذين سقطوا شهداء بعد خروجهم من السجن بفترات وجيزة بسبب أمراض ورثوها عن السجون، يعطي مؤشرًا خطيرًا يدل على قسوة السجانين، هذا في السجون الصهيونية وما يحدث داخلها، فوسائلهم ترمي إلى تعريض الأسير للموت البطيء، دون مراعاة للقوانين والأعراف الدولية والقواعد الإنسانية والأخلاق المهنية التي تحكم مهنة الطب وترعى حقوق الأسرى، وإحصاءات "هيئة شؤون الأسرى" تشير في نيسان ٢٠١٨، بأن عدد الأسرى المرضى رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد وصل إلى (١٨٠٠) أسير، ويشكلون ما نسبته (٢٧,٧٪) من مجموع الأسرى الذي بلغ عددهم (٦٥٠٠) أسير، وأن من بين الأسرى المرضى هناك قرابة (٧٠٠) أسير بحاجة إلى تدخل علاجي عاجل، بينهم مصابون بالسرطان.

وأما حصار غزة، وفرض كيان الاحتلال قيودا على تنقل الأهالي منذ التسعينات إلى اليوم، حصارا بريا وبحريا وجويا، إذ لا يزال ١,٨ مليون فلسطيني في غزة "محتجزين" وممنوعين من حرية الوصول إلى ما تبقى من الأرض المحتلة والعالم الخارجي.

فتاريخ أمتنا المشرف شاهد على ما كنا نعيش فيه، وهذا غيض من فيض على تاريخ الكيان الصهيوني، منذ العام ١٩٤٨ إلى يومنا هذا، فالمؤتمرات التي تُعنى بالسلام، تجلب السلام فعلا لا قولا، تعيد الحقوق إلى أصحابها، تنصف المظلوم وتنشر السلام، فعلى الرغم من نفي خارجية سلطنة عمان على لسان وزير خارجيتها يوسف بن علوي بانها لا تطبع مع كيان الاحتلال بل اعتبرت ما حدث أنه عملية تسوية سياسية، لإيجاد تسوية للقضية الفلسطينية تضمن حقوق الفلسطينيين ومصالح الجميع، بحسب المؤتمر الصحفي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وهنا نتأمل أن يكون ذلك صحيحا، وأن تبقى سلطنة عمان كما نعرفها، رغم أن علامات الإستفهام أتت منذ زيارة رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى مسقط الأخيرة، لكن يبقى الأمل من يحكمنا، يبقى أن نرى أن خليجنا قد عاد إلى رشده.

وأراهن على شعوب المقاومة ومثقفي المقاومة وأحرار العالم، في كل مكان من هذه الأرض، بكل من آمن بأن كيان الاحتلال لا يُصافَح ولا يؤتمن، أراهن على حركات التحرر، فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، لنتوحد بالكلمة والموقف، لنقاطع كل من يريد منا أن ننبطح، وأن نطبع، لنعلي الصوت، فهذا الكيان المارق، اللّه سبحانه وتعالى والرسول الكريم بشرونا بنهايته، "إن قرن الشيطان سينكسر وينتصر الحق على الباطل"، فيجب أن نحاول ولا نيأس، " إذا مُنعت من قول الحق فلا تصفق للباطل، ولا تزين الباطل تقية مع عدم الاضطرار، فربّ قلب تهلكه بسبب اطمئنان ذاك القلب إلى مقامك ومنزلتك".

فحالة التطبيع التي تشهدها الأمة العربية والإسلامية، مع كيان الاحتلال، وفتح عواصم أمام زيارات مسؤولين في دولة الاحتلال ووفود رسمية يعكس "الانهيار التي وصلت له بعض الأنظمة، فالمطلوب من كافة فصائل المقاومة من حماس إلى فتح إلى كتائب عز الدين القسام وكل المقاومين في كل مكان، تفعيل دورهم على الصعيدين العربي والإقليمي، من خلال التواصل مع كل مكونات المجتمع، الفاعلة لتوحيد جهوده ورص صفوفها، وإعادة البوصلة نحو القدس الموحدة للجميع.

نحتاج إلى انتفاضة كانتفاضة القدس، فقيامها يلهب حماس المنتفضين، نحتاج إلى مسيرات منددة عارمة في كل الدول العربية والإسلامية نصرة للقدس وأهل فلسطين، تفاعل الحال الشعبية قد يُشكّل نقطة انطلاق نحو رفع وتيرة الفعل المقاوم بشقّيه الشعبي والعسكري في فلسطين، الهبة الجماهيرية هي مفتاح الخلاص أيها العرب.

فهذا هو تاريخ فلسطين العربية ولن تكون يوما عبرية، معالي الوزير يوسف بن علوي، هذا جزء من تاريخنا وتاريخ هويتنا العربية، نحن نعيش في التاريخ كما تفضلتم، ولنا الفخر بأن نعيش فيه لا بحاضر أليم، التاريخ حي فينا وباقٍ ما بقي الأقصى وبقيت أم الشهداء تزغرد، هذا تراثنا وعلى هذا تربينا وسنربي أبناءنا، معالي الوزير، سيبقى الكيان الصهيوني كيانا مارقا محتلا وهذه الحقيقة المجردة لن يمحيها أي تطبيع.

سيناريوهات محتملة لجولة بن سلمان الآسيوية

إيهاب شوقي

جولة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الآسيوية الأخيرة، تميزت بغرابة ملابساتها وما تزامن معها من تفجيرات وتأجيلات للوصول وإلغاء زيارات كانت مقررة لدول أخرى، وهو ما ينبغي النظر والتأمل فيه قبل أي محاولات للتحليل.

مبدئياً، فإن كل جولة مكوكية يكون لها هدف ورابط ويتمخض عنها على الأقل رسائل، إن لم يتمخض عنها تدشين تحالفات أو قص شريط افتتاح نقلة استراتيجية جديدة.

أما جولة بن سلمان الأخيرة فقد خلت من الاستراتيجية شكلاً ومضموناً، لكنها ربما لم تخل من الرسائل.

وقبل محاولة توضيح هذا الغياب الاستراتيجي، فلا بد من وقفة عند الملابسات:

زيارة محمد بن سلمان كانت مقررة يوم ١٦ فبراير/شباط، وسبقها في يومين متتاليين انفجاران أشارت أصابع الاتهام في كليهما الى باكستان. ففي ١٣ فبراير، حدث الهجوم الانتحاري في زاهدان جنوب شرق ايران، ووجهت أصابع الاتهام لقوات الأمن الباكستانية بدعمها للتنظيم الارهابي "جيش العدل" الذي أعلن مسؤوليته عن العملية.

في اليوم التالي حدث هجوم كشمير الانتحاري ايضا، والذي أشارت أصابع الاتهام الهندية فيه ايضا الى باكستان وتحديدا جهازها الاستخباراتي.

وهنا ينبغي ملاحظة وجود تفجيرين نوعيين نجم عنهما عدد كبير من الضحايا وهو أمر نادر الحدوث، وتزامن ذلك مع أسبوع زيارة الأمير، وأبسط الأمور هنا أن يدرج هذا الأمر كمعطى من معطيات التحليل.

وبالعودة للزيارة، فمن حيث الشكل فإن هناك ملاحظات:

١- تأجيل الوصول لليوم التالي ودون اعلان أسباب، هو أمر شاذ دبلوماسياً، وان دل فإنما يدل على ارتباك في جدول زيارة من المفترض ان يكون محكما ومحددا ومعلوما أهدافه وبناءً عليها أيامه، بل وساعاته، الا اذا كانت الزيارة هي الهدف في حد ذاتها!

٢- من حيث الشكل ايضا، فقد كان من الغريب ايضا ما ذكرته وسائل

الإعلام الباكستانية، من أن الرياض دفعت ثمن الرحلة بأكملها، والتي تضمنت ثماني حاويات من الأمتعة واللوازم الشخصية للإقامة الليلية لمحمد بن سلمان و ٣٥٠٠ حمامة تم شراؤها من الأسواق المحلية لكي تحتفي باكستان بتطييرها في مراسم استقبال ولي العهد السعودي!

٣- الغاء زيارة بن سلمان لكل من ماليزيا واندونيسيا، دون ذكر أسباب، حتى إن مهاتير محمد رد على وسائل الاعلام بانه لا يعرف سببا، وكل ما يعرفه انه تم ابلاغه بالغاء الزيارة! وهو ما يدل على انتفاء وجود جدول للجولة واعداد ودراسة من الاساس.

ومن حيث الموضوع:

١- كل جولة يكون لها هدف، وبالتالي فإنها تعمل على بذر بذرة تحالف أو تمتين تحالف، أو طمأنة حليف وازالة لبس ما، فما هو هدف جولة يزور بها ولي العهد الفرقاء، وهل رسالة الوساطة والتهدئة بين الهند وباكستان، أعدت على عجل في اسبوع الزيارة عقب التوتر، أم أن التوتر كان مقصوداً ومفتعلاً لخدمة الزيارة؟ وبالتالي فإنها أقرب لنمط الجولات السياحية أو جولات العلاقات العامة والتي يصلح ان يقوم بها وزير للتجارة أو للخارجية على الأكثر.

٢-الاعلان عن صفقات ودعم اقتصاد واستثمارات، لا يعد فتحاً أو شيئاً جديداً يدخل تحت بند التحليل الاستراتيجي، ولكن ربما يدخل تحت بند التحليل الاقتصادي والمالي.

٣- شيء وحيد يمكن أن يسترعي الانتباه، وهو اللقاء مع رئيس الاركان الباكستاني قمر جاويد باجوا، وهو في العرف الباكستاني، يعتبر الحاكم الفعلي، حيث كما هو معلوم للمتابع للشأن الباكستاني، أن الجيش هو المسيطر وهو صاحب جواز العبور لرئيس الحكومة.

ومصدر الانتباه هنا يرجع لعاملين رئيسيين، وهما:

الاول: المشروع النووي الباكستاني والطموحات السعودية النووية.

والثاني: الجماعات الارهابية التي يوفر لبعضها الجيش غطاء سياسيا لدرجة السماح لبعضها بالمنافسة في الانتخابات لتفتيت أصوات الخصوم!

من مجمل ما سبق، نحن أمام احد سيناريوهين: الاول وهو الاقرب للتصور، وهو اننا أمام زيارة شكلية لكسر العزلة التي فرضتها قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول، على ولي العهد، والذي لا يستطيع الذهاب غربا، فتوجه نحو الشرق ليستعيد بعض الزخم، ويوجه رسائل للداخل السعودي، وكذلك لبعض الداخل الامريكي انه ربما يذهب لتعاون نووي مع باكستان والصين، أو يوجه استثمارات ووظائف للشرق، اذا ما فكرت أميركا في التخلي عنه، وكذلك تحسين الصورة السعودية المتراجعة أمام الصعود القطري.

والثاني: أننا أمام تحرك منسق مع أميركا، يقوم فيه بن سلمان بدور الوكالة بدعم الارهاب وفتح جبهة باكستانية ايرانية، لاستهداف ايران واشغالها وكذلك التأثير على حظوظها النفطية مع الهند، والمناورة بتدشين مشروع نووي لفتح باب لسباق التسلح النووي.

ولا مانع من ضرب هذين العصفورين بجولة واحدة.